

الأغاني

فيدفن منه على مسيرة كل يوم مزادة ثم يغير عليهم فيطلبونه فيركب بهم المفازة وإنما
كان يتعمد حمارة القيط وشدة الحر فإذا ركب المفازة رجعوا عنه .
أخبرني حرمي عن الزبير عن يحيى بن المقدم الربيعي عن عمه موسى بن يعقوب قال .
دخل عبد الله بن مروان على زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية فرأى عندها امرأة بدوية
أنكرها فقال لها من أنت قالت أنا الوالدة الحرة ليلي الأخيلية .
قال أنت التي تقولين .
(أَرَيْقَتْ جِرْفَانُ ابْنِ الْخَلِيعِ فَأَصْبَحْتُ ... حِرْيَا ضُ الذِّدَى زَالَتْ بِهِنَّ الْمَرَاتِبُ)
.
(فَعُفَّاتُهُ لَهْفَى يَطُوفُونَ حَوْلَهُ ... كَمَا انْقَضَ عَرْشُ الْبُئْرِ وَالْوَرْدُ عَاصِبُ) .
قالت أنا التي أقول ذلك .
قال فما أبقيت لنا قالت الذي أبقاه الله لك .
قال وما ذاك قالت نسبا قرشيا وعيشا رخيا وامرة مطاعة .
قال أفردته بالكرم قالت أفردته بما أفردته الله به .
فقالت عاتكة إنها قد جاءت تستعين بنا عليك في عين تسقيها وتحميها لها .
ولست ليزيد إن شفعتها في شيء من حاجاتها لتقديمها أعرابيا حلفا على أمير المؤمنين .
قال فوثبت ليلي فقامت على رجلها واندفعت تقول .
(سَتَحْمِلُنِي وَرَحْمَتِي ذَاتُ وَخْدٍ ... عَلَيْهَا بِنْتُ آبَاءٍ كَرَامٍ)